جمهورية العراق
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة تكريت
قسم علوم القرآن والتربية الإسلامية

الدراسات الأولية الصباحية والمسائية

المرحلة الثالثة

صباحي ، والمسائي

محاضرات في :

علم النحو

م.م هيفاء عكاب غزوان

للعام الدراسي 2023 / 2024م

1445هـ

2024م

المحاضرة السابعة

النعت:

يتبع في الإعْرَابِ الأسماء الأول نَعْتٌ ، وَتَوْكِيدٌ ، وَعَطْفٌ ، وَبَدَلَ

التابع هو : الاسم المشارك لما قبله في إعرابه مطلقاً ؛ فيدخل في قولك : ((الاسم المشارك لما قبله في إعرابه)) سائر التوابع ، وخبر المبتدأ ، نحو : ((زيد قائم)) ؛ وحال المنصوب ، نحو : ((ضَرَبْتُ زيداً مجرداً)).

ويخرج بقولك : ((مطلقاً)) الخبر وحال للمنصوب ؛ فإنهما لا يشاركان ما قبلهما في إعرابه مطلقاً، بل في بعض أحواله ، بخلاف التابع ؛ فإنه يشارك ما قبله في سائر أحواله من الإعراب، نحو : ((مَرَرْتُ بزيد الكريم ، ورأيت زيداً الكريم ، وجاء زيد الكريم))

والتابع على خمسة أنواع : النعت ، والتوكيد ، وعطف البيان ، وعطف النسق ، والبدل.

***

فالنعتُ تابع متم ما سبق بِوَسْمِهِ أَوْ وَسْم مَا بِهِ أَعْتَلَق

عرف النعت بأنه ((التابع)) المكمل متبوعه : ببيان صفة من صفاته ، نحو : ((مررت برجل كريم))، أو من صفات ما تعلق به – وهو سَبَبيه – نحو : ((مررتُ برجل كريم أبوه)) فقوله : ((التابع)) يشمل التوابع كلها ، وقوله : ((المكمل – إلى آخره)) تخرج لما عدا النعت من التوابع

والنعت يكون للتخصيص ، نحو : ((مررت بزيد الخياط)) وللمدح ، نحو: ((مررت بزيد الكريم)) ومنه قوله تعالى : (بسم الله الرحمن الرحيم)

وللذم ، نحو : ((مررت بزيد الفاسق)) ومنه قوله [تعالى] : (فاستعذ بالله مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّحيم)
والترحم نحو : ((مررت يزيد المسكين)) وللتأكيد ، نحو : ((أمس الدابر لا يَعُودُ))
وقوله تعالى : (فَإِذَا نفِخَ فِي الصُّورِ نَفْخَةٌ وَاحِدَةٌ))

***

وَلْيُعْطَ في التعريف والتنكير ما

لما تلا ، كـ((امْرُرْ بِقَوْمٍ كُرَمَا))

النعت يجب فيه أن يتبع ما قبله في إعرابه ، وتعريفه أو تنكيره ، نحو : ((مررت بقوم كرماء وَمَرَرت بزيد الكريم)) فلا تنعت المعرفة بالنكرة ، فلا تقول : ((مَرَرْتُ بزيد كريم))، ولا تُنْعَتُ النكرة بالمعرفة ؛ فلا تقول: ((مَرَرْتُ برجل الكريم)).

وَهُوَ لَدَى التَّوْحِيدِ ، والتَّذْكِيرِ ، أَوْ سِوَاهُما – كَالْفِعْلِ ، فَأَقْفُ مَاقَفَوْا

تقدم أن النعت لا بد من مطابقته للمنعوت في الإعراب ، والتعريف أو التنكير ، وأما مطابقته للمنعوت في التوحيد وغيره – وهى : التثنية ، والجمع – والتذكير وغيره – وهو التأنيث – فحكمه فيها حكم الفعل.

فإن رفع ضمير مستتراً طابق المنعوت مطلقاً ، نحو : ((زَيْدٌ رَجُلٌ حَسَنٌ ، والزيدان رجلان حَسَنانِ ، والزيدون رجال حَسَنُونَ ، وهند امرأة حَسَنَةٌ ، والهندان امرأتان حَسَنَتَانِ ، والهندات نساء حسنات))؛ فيطابق في : التذكير ، والتأنيث ، والإفراد ، والتثنية ، والجمع ، كما يطابق الفعل لو (جئت مكان النعت بفعل فـ) قلْت : ((رجل حسن ، ورجلان حَسُنَا ، ورجال حَسنُوا ، وامرأة

حَسُنَتْ ، وامرأتان حَسُنَتَا ، ونساء حسن))

وإن رَفَعَ [أي النعت اسما] ظاهراً كان بالنسبة إلى التذكير والتأنيث على حسب ذلك الظاهر ، وأما في التثنية والجمع فيكون مفرداً ؛ فيجرى مجرى الفعل إذا رفع ظاهراً ؛ فتقول : ((مَرَرْتُ بِرَجُلٍ حَسَنَةٍ أُمُّهُ))، كما تقول : ؛((حَسُنَتْ امه)) ، و ((بامرأتين حَسَنِ أَبَوَاهُما ، وبرجال حَسَنٍ آبَاؤُهُمْ))، كما تقول : ((حَسُنَ أَبَوَاهُما ، وحسن آباؤهم))

فالحاصل أن النعت إذا رفع ضميرا طابق المنعوت في أربعة من عشرة: واحد من ألقاب الإعراب – وهى : الرفع ، والنصب ، والجر – وواحد من التعريف والتنكير ، ووَاحِدٍ من التذكير والتأنيث ، وواحد من الإفراد والتثنية والجمع

وإذا رفع ظاهراً طابقه فى اثنين من خمسة : واحِدٍ من ألقاب الإعراب، و واحد من التعريف والتفكير ، وأما الخمسة الباقية – وهي : التذكير ، والتأنيث ، والإفراد ، والتثنية ، والجمع – فحكمه فيها حكم الفعل إذا رفع ظاهراً: فإن أسند إلى مؤنث أنت ، وإن كان المنعوت مذكراً ، وإن أسند إلى مذكر ذُكر ، وإن كان المنعوت مؤنثاً ، وإن أسند إلى مفرد ، أو مثنى ، أو مجموع – أفرد ، وإن كان المنعوت بخلاف ذلك

***

وَانْعَتْ بِمُشْتَقَ كَصَعْبٍ وَذَرِبْ وَشِبْهِهِ ، كَذَا ، وَذِي ، وَالْمُنْتَسِبْ

لا ينعتُ إلا بمشتق لفظاً ، أو تأويلا.

والمراد بالمشتق هنا : ما أخذ من المصدر للدلالة على معنى وصاحبه : كاسم الفاعل ، واسم

المفعول ، والصفة المشبهة باسم الفاعل ، وأفعل التفضيل والمؤول بالمشتق : كاسم الإشارة ، نحو : ((مَرَرْتُ بِزَيْدٍ هَذَا)) أي المشار إليه ، وكذا ((ذو)) بمعنى صاحب ، والموصولة، نحو : ((مَرَرْتُ بِرَجُلٍ ذِي مَالٍ))

أي : صاحب مال ، و ((بِزَيْدٍ ذُو قَامَ)) اي: القائم ، والمنتسب ، نحو : ((مَرَرْتُ برَجُلٍ قُرَشِي)) أي : مُنْتَسِب إلى قريش.

***

وَنَعَتُوا بِجُمْلَةٍ مُنَكَّرَا فَأَعْطِيَتْ مَا أُعْطِيَتْهُ خَبَرَا

تقع الجملة نعتاً كما تقع خبراً وحالا ، وهى مؤولة بالنكرة ، ولذلك لا يُنعت بها إلا النكرة ، نحو : ((مررت برجل قام أبوه)) أو ((أبوه قائم)) ولا تنعت بها المعرفة ؛ فلا تقول : مررت بزيد قام أبوه ، أو أبوه قائم)) وزعم بعضهم

أنه يجوز نعت المعرَّف بالألف واللام الجنسية بالجملة ،

وجعل منه قوله تعالى:

(وَآيَةٌ لَهُمُ اللَّيْلُ نَسْلَخُ مِنْهُ النَّهَارَ) ،

وقول الشاعر :

٢٨٦ – وَلَقَدْ أَمُرُّ عَلَى اللَّئِيمِ يَسُبُّنِي

فَمَضَيْتُ ثُمَّتَ قُلْتُ لَا يَعْنِينِي